



مع استمرار نظام الأسد بمعاقبة السوريين في الخارج بعدم منحهم أوراق ثبوتية، ومع عدم قدرة الائتلاف والأمم المتحدة على إيجاد حل لهذه المشكلة، بات آلاف الأطفال المولودون حديثاً في تركيا لا يملكون أوراق ثبوتية بما فيها جواز السفر ما شكل عائقاً كبيراً أمام الأهالي وجعل موضوع خروجهم من تركيا أمراً مستحيلاً.

#### صعوبة استخراج جوازات سفر:

أشار جمال ناشط سوري في مدينة اسطنبول "أن الأوراق التي تطلبها قنصلية نظام الأسد لاستخراج جوازات سفر للأطفال في تركيا، تتضمن جواز سفر الأب والأم ودفتر العائلة وعقد الزواج مصدق من سوريا أو من أحد سفارات نظام الأسد، إضافة لشهادة الولادة من الولاية التي تمت بها الولادة مع صور شخصية ورسوم مالية.

واعتبر جمال: "أن آلاف السوريين المتواجدين في تركيا لا يملكون جوازات سفر نتيجة دخولهم بشكل غير نظامي، أو رفض نظام الأسد تجديد جوازات السفر للعديد من الأشخاص المطلوبين أو المتخلفين عن خدمة الجيش في الداخل، ما يجعل استخراج بيان ولادة للطفل ومن ثم استخراج جواز سفر أمراً مستحيلاً.

وتحدث أحمد أحد الأشخاص الذين يعانون من المشكلة قائلاً: "منذ عام تقريباً تزوجت في مدينة اسطنبول زواج شرعي ولم أثبت زواجي في قنصلية نظام الأسد على اعتبار أنني مطلوب لأفرع الأمن داخل سوريا، وبعد مرور 9 أشهر رزقني الله بطفلي،

وأنا حالياً عاجز عن استخراج جواز سفر له.

وبالتالي لم يعد بإمكانني مغادرة تركيا أبداً، فكيف بإمكانني معالجة هذه المشكلة ونظام الأسد الوحيد القادر على حلها، فالائتلاف الوطني واجب عليه تأمين هذه الأمور للسوريين في الخارج فإذا ما الهدف من إنشائه".

وقابع أحمـد: قـمت بـتسجيـل طـفـلي فـي النـفـوس التـرـكـية بـعـد الـحـصـول عـلـى بـيـان ولـادـة وـهـذـا أـقـسـى مـا أـسـتـطـع فـعـلـه فـي الـوقـت الـراـهـن مـع اـنـتـظـار الفـرـج فـي الـمـسـتـقـبـلـ.

وأكـد جـمال أـن قـنـصـلـية نـظـام الأـسـد فـي اـسـطـنـبـول قـامـت أـكـثـر مـن مـرـة بـتـمـزـيق جـواـزـات سـفـر لـأـشـخـاص مـطـلـوبـين فـي الدـاخـل دون أـن يـقـوم أـحـد بـمـحـاسـبـتـهـمـ، فـمـن وـاجـب الـأـمـم الـمـتـحـدـة تـأـمـينـ هـذـا الـأـمـر لـأـنـهـ حـقـ لـكـلـ إـنـسـانـ عـلـى هـذـهـ الـأـرـضـ أـنـ يـمـلـكـ جـواـزـ سـفـرـ وـوـثـائـقـ رـسـمـيـةـ وـالـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ مـسـؤـلـةـ عـنـ اـسـتـخـرـاجـ هـذـهـ الـوـثـائـقـ فـيـ حـالـ وـجـدـ ظـرـفـ اـسـتـثـنـائـيـ.

#### الاستعـانـة بـالـجـواـزـاتـ الـمـزـوـرـةـ:

لـجـأـ قـسـمـ كـبـيرـ مـنـ الـأـهـالـيـ إـلـىـ الـحـصـولـ عـلـىـ جـواـزـاتـ سـفـرـ مـزـوـرـهـ لـأـطـفـالـهـمـ مـقـابـلـ مـبـلـغـ مـالـيـ يـقـارـبـ أـلـفـ دـولـارـ تـقـرـيـباـ، وـقـالـتـ أـمـ مـحـمـودـ:ـ عـنـدـيـ طـفـلـ بـيـلـغـ مـنـ الـعـمـرـ 8ـ أـشـهـرـ وـلـاـ يـمـلـكـ جـواـزـ سـفـرـ وـنـرـيدـ أـنـاـ وـزـوجـيـ مـغـادـرـةـ تـرـكـياـ إـلـىـ بـلـدـ آـخـرـ فـالـخـيـارـ الـوـحـيدـ أـمـاـنـاـ كـانـ الـحـصـولـ عـلـىـ جـواـزـ سـفـرـ مـزـوـرـ عـبـرـ أـحـدـ الـأـشـخـاصـ مـقـابـلـ 1200ـ دـولـارـ.

وـأـكـدـ لـنـاـ أـنـ هـذـهـ الـجـواـزـ يـؤـمـنـ عـبـورـنـاـ إـلـىـ الـعـدـيدـ مـنـ بـلـدـانـ الـعـالـمـ باـسـتـثـنـاءـ لـبـنـانـ وـالـتـيـ يـتـواـجـدـ فـيـ مـطـارـهـاـ أـرـقـامـ تـسـلـسـلـيـةـ لـجـواـزـاتـ السـفـرـ مـاـ قـدـ يـعـرـضـنـاـ لـلـاعـتـقـالـ، وـنـحـنـ حـالـيـاـ نـنـتـظـرـ الـحـصـولـ عـلـىـ الـجـواـزـ وـتـجـربـتـهـ عـلـىـ أـحـدـ النـقـاطـ الـحـدـودـيـةـ.

فـيـ الـمـقـابـلـ يـحـاـولـ الـعـدـيدـ مـنـ السـمـاسـرـةـ اـسـتـخـرـاجـ جـواـزـاتـ سـفـرـ نـظـامـيـةـ مـنـ قـبـلـ الـدـوـاـئـرـ الـحـكـوـمـيـةـ التـابـعـةـ لـنـظـامـ الـأـسـدـ فـيـ الـدـاخـلـ عـبـرـ طـلـبـ مـبـالـغـ خـيـالـيـةـ تـصـلـ إـلـىـ 3ـ آـلـافـ دـولـارـ دـونـ وـجـودـ ضـمـانـ كـافـيـ أـنـ هـذـاـ الـجـواـزـ الـمـسـتـخـرـجـ نـظـامـيـ أوـ مـزـوـرـ.

وـهـوـ مـاـ أـكـدـهـ مـصـطـفـيـ وـالـذـيـ أـشـارـ أـنـهـ اـسـتـخـرـ جـواـزـ سـفـرـ لـطـفـلـهـ مـنـ دـاخـلـ سـورـيـاـ عـنـ طـرـيـقـ أـحـدـ الـأـشـخـاصـ الـمـقـرـبـينـ مـنـ نـظـامـ الـأـسـدـ مـقـابـلـ 3200ـ دـولـارـ أـمـرـيـكيـ، وـلـكـنـ اـشـتـرـطـ عـلـيـهـ قـبـلـ دـفـعـ الـمـبـلـغـ تـجـربـةـ الـجـواـزـ عـلـىـ أـحـدـ الـمـعـابـرـ الـبـرـيـةـ فـيـ تـرـكـياـ وـالـنـتـيـجـةـ كـانـتـ أـنـ الـجـواـزـ مـزـوـرـ وـتـمـ طـبـاعـتـهـ بـورـقـ سـيـءـ فـيـ أـحـدـ الـمـطـابـعـ.

#### تسـاهـلـ بـالـمـشـافـيـ الـحـكـوـمـيـةـ الـتـرـكـيـةـ:

وـقـرـرـتـ إـدـارـةـ الـمـشـافـيـ الـعـامـةـ فـيـ تـرـكـياـ قـبـلـ عـامـ مـنـ الـآنـ قـبـولـ الـأـطـفـالـ الـسـوـرـيـينـ الـمـوـلـودـيـنـ فـيـ تـرـكـياـ فـيـ أـحـدـ مـشـافـيـهاـ مـنـ أـجـلـ الـمـعـاـيـنـةـ وـالـتـصـوـيـرـ وـالـعـمـلـيـاتـ فـيـ حـالـ دـعـمـ حـيـازـةـ الـطـفـلـ عـلـىـ جـواـزـ سـفـرـ أـوـ بـطاـقةـ تـعـرـيـفـيـةـ يـتـمـ الـقـبـولـ بـجـواـزـ سـفـرـ الـأـبـ أـوـ الـأـمـ أـوـ تـقـرـيرـ الـمـشـفـيـ الـذـيـ وـلـدـ فـيـ الـطـفـلـ.

وـأـشـارـتـ أـمـ مـحـمـودـ أـنـهـ تـأـخـذـ طـفـلـهـ شـهـرـيـاـ إـلـىـ الـمـشـفـيـ مـنـ أـجـلـ الـمـعـاـيـنـةـ وـأـخـذـ الـلـقـاحـاتـ الـمـطـلـوـبـةـ وـتـطـلـبـ إـدـارـةـ الـمـشـفـيـ بـيـانـ لـادـةـ الـطـفـلـ أـوـ جـواـزـ سـفـرـ الـأـبـ وـالـأـمـ مـاـ سـهـلـ الـأـمـرـ عـلـيـهـ كـثـيرـاـ وـخـاصـةـ بـمـوـضـوـعـ الـلـقـاحـ الـذـيـ يـتـطـلـبـ فـيـ الـأـحـوـالـ الـعـادـيـةـ أـورـاقـاـ رـسـمـيـةـ لـلـطـفـلـ.

كـمـاـ يـتـمـ التـسـاهـلـ مـعـ الـأـطـفـالـ الـذـينـ لـاـ يـمـلـكـونـ جـواـزـاتـ سـفـرـ فـيـ حـالـ تـسـجيـلـهـمـ فـيـ أـحـدـ الـمـدارـسـ الـحـكـوـمـيـةـ حـيـثـ يـتـمـ طـلـبـ جـواـزـ سـفـرـ الـأـبـ وـفـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ يـتـمـ طـلـبـ الإـقـامـةـ دـونـ الـحـاجـةـ لـأـورـاقـ رـسـمـيـةـ أـخـرىـ.

المصادر: